

الأغاني

وأنشده أيضا قصيدة مدحه فيها أولها .

(أفي طَلَلٍ قَفَرٍ تَحَمَّلَ أَهْلُهُ ... وقفتَ وماءُ العينِ يَنْهَلُ هَامِلُهُ)

.

(تُسائلُ عن سَلَمَى سفاهاً وقد نأت ... بسلمَى زَوَى شَحْطُ فكيف تُسائلُهُ) .

(وترجو لم يَنْطِقْ وليس بناطقٍ ... جواباً مُحِيلُ قد تَحَمَّلَ أَهْلُهُ) .

(وزُوِّي كَخَطِّ الذُّونِ ما إن تَبِينُهُ ... عَفَتَهُ ذيول من شَمَالٍ تُذَايِلُهُ)

.

ثم قال فيها يمدح السري .

(فقلْ للسَّريِّ الواصلِ البرِّ ذي الذِّدَى ... مديحاً إذا ما بُثَّ صُدِّقَ

قائلُهُ) .

(جوادٌ على العِلَّاتِ يَهْتَزُّ للذِّدَى ... كما اهْتَزَّ غَضِبُ أخلصته

صَيَّا قِلْهُ) .

(نَفَى الطُّلَمَ عن أهلِ اليَمَامَةِ عدلُهُ ... فعاشوا وزاحِ الطُّلَمُ عنهم

وباطلُهُ) .

(وناموا بأَمْنٍ بعد خوفٍ وشِدَّةٍ ... بسيرةِ عدلٍ ما تُخافُ غوائلُهُ) .

(وقد عَلِمَ المعروفُ أنَّكَ خِدْنُهُ ... ويَعْلَمُ هذا الجوعُ أنَّكَ قاتِلُهُ) .

(بكِ أحياءُ أرضِ حَجَرٍ وغيرِها ... من الأرضِ حتَّى عاش بالبقولِ آكلُهُ) .

(وأنتِ تُرَجِّى ليلَذي أنتِ أَهْلُهُ ... وتنفعُ ذا القُرْبَى لديكِ وسائلُهُ) .

وأنشده أيضا مما مدحه به قوله .

(عُوْجَا نُحَيِّ الطُّولَ بالكَثَبِ ...)